

إصلاح التعليم في الجزائر: دواعيه وشروطه وأهدافه

د. محي الدين عبد العزيز

أ. محاضر بقسم علم النفس والأرطوفونيا

جامعة سعد دحلب - البليدة-

ملخص:

تؤكد استراتيجيات تطوير التعليم على ضرورة مراجعة كل العناصر المكونة له من حين لآخر لتحسين كفاءته، خصوصا منذ ان طرحت مشكلة نوعية التحصيل العلمي المعرفي لدى المتعلمين، وعلاقتها بالميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية غيرها.... ومن هنا يستخلص انه يجب الاعتناء بكل المثيرات الفاعلة في كل اصلاح حتى تبقى المنظومة التعليمية بمنأى عن أي نزيف في الطاقات وإهدار للجهد والوقت.

Abstract :

The strategy of improving education emphasizes on the necessity of revising all its components from time to time to ameliorate its competency. This has been so since the problem of the quality of the scientific acquisition has risen among learners, as well as its relationship with the social, economic and political fields etc...

the conclusion is that it is vital to take care of all the effective factors in every revision so as the educative system is protected from any loss of effort and time.

تمهيد :

من الدوافع الباعثة على تشييد المجتمع أن تنهض المدرسة وسياستها التربوية بالمهام الكبرى المسندة إليها، وعلى وجه التحديد بناء الأفراد وأحداث أنماط جديدة من السلوكيات تتماشى والتغيرات السريعة للمجتمع. إذ لا يمكن تصور مجتمعا من المجتمعات المتقدمة وبغض النظر عن تركيبته الاديولوجية والعقائدية والحضارية، إلا ويكون للمؤسسات التعليمية (مدارس، معاهد، جامعات) فيه شأن كبير لكونها وسيلة لتهيئة الإنسان نحو الرقي والنقدم، وبالتالي تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، إن لم نقل أن هذه العلاقة قديمة بينها قدم الفكر التربوي.

وجاءت ضروريات العصر وفلسفات التربية الحديثة لتزيدها أكثر صبغة، فضلا عن ذلك فإن للتربية وظيفة اجتماعية تستمد مدلولها ومفهومها من الأهداف التي يطلع إليها الأفراد والمجتمعات، وهذا يعني "أن التربية لا يمكن ان تكون مجرد آراء وتخمينات فلسفة بعيدة عن الواقع كما لا يمكن تصورهما مجرد سبيل لتحقيق غايات فقط و إنما ينبغي أن تكون هذه التربية انعكاسا للاتجاهات السائدة بداخل المجتمع فلا غروة إذن في أن نجد التعليم اليوم في الجزائر من أهم القطاعات التي تحظى بالعناية والاهتمام حيث أصبح "يعد حجر الزاوية في كل بناء محكم وهو نقطة الانطلاق لكل حياة فكرية و ليبلغ التعليم هذا المستوى عليه أن ينشأ من واقع الظروف يستمد جذوره من معتقدات وحاجات المجتمع، حتى يتسنى له الانسجام مع التحولات الفكرية السلوكية التي تعيش في ظلها البلاد.

لذا كان من الضروري عند تبني فكرة الإصلاح التعليمي أن تتصف هذه الفكرة بالشمولية أولا، بانضباط الأساس ثانيا، وأن تكون محددة المسارات الغايات وفقا لأهداف الحاضر المعاش المستقبل المنتظر ثالثا. ذلك أن

خصائص العصر الحالي تفرض على النظام التربوي في الجزائر أن يكون منسجما معه وعاملا محركا له. وليس من سبيل إلى تحقيق هذه الغاية، إلا بإعطاء مفهوم الإصلاح خاصية والمرونة الديناميكية والبعد الاجتماعي والطابع النفسي للأفراد. ومن هذا المنظور يتحتم عند تغيير نظام تربوي أو إصلاح في هياكله و تطوير في مضامينه، أن يكون في تغير ديمومي حريصا على إعداد كافة الجوانب المكونة لشخصية الفرد جسديا واجتماعيا عقليا ونفسيا. لتصبح هذه الأنماط من الشخصيات قادرة على مواجهة مشكلات الحياة مواجهة موفقة من حيث المستوى في الأداء، وإلى هذا الرأي تقريبا ذهب هربرت سبنسر يقول: "أن الغرض الأساسي للتربية هو الإعداد للحياة".

وبالنسبة للجزائر وهي تعيش أيام التجديد لنظامها التربوي والتعليمي وتفرزه المكانة البارزة بين مشاريعها الإنمائية والإصلاحية فإنها تعبر عن:

أولاً- دواعي إصلاح التعليم في الجزائر: هناك عدة أسباب تقف وراء الدعوة إلى ضرورة مراجعة نظام التعليم نكتفي في هذا المقام بذكر البعض منها:

1- الشعور الحيوي بالدور التربوي في إعداد النشء في المجتمع وضرورة تسطير سياسة تعليمية تكون جزءا من الحياة اليومية للمواطن، وقائدة لعملية التطور الثقافي والفكري للبلاد. وبالتالي، القدرة على مواجهة التحديات الحضارية بواسطة الإنسان الفعال والواعي بدوره نحو نفسه وغيره. وعلى هذا النحو تصبح عملية التربية ووسيلة المجتمع لتأمين حياته وبقائه⁽¹⁾.

ولا جدال في أن الوطن من خلال محاولاته المتكررة قد بلغ اليوم درجة من النمو النضج مما يتطلب منه إعادة النظر في العوامل التي تساعد على تحسين العمل المدرسي، ولعل في مقدمتها تصميم إستراتيجية للتعليم لتلبية كافة الحاجات المتعددة لمختلف الهياكل الاجتماعية الاقتصادية والثقافية.... ثم تشكيل الإنسان المؤهل الذي يعد في الأصل محور وأداة وغاية كل تطور علمي وحضاري، مما قد يجعل في النهاية العلاقة بين ممارسات المدرسة من جهة والتمتية من جهة مقابلة علاقة توازن و تلازم.

فكل نظام تعليمي بأهدافه ومحتويات مناهجه وطرائق تدريسه ينبغي أن يتأثر يؤثر دائما وابدأ في العناصر الأساسية المكونة للمجتمع من معتقد ديني وبعد تاريخي، ثقافي، إيديولوجي اقتصادي للأمة ⁽²⁾ علي حراري نيكولاي هانس، و ذلك حتى يستجيب لمطالب الحضارة

بالتالي تحقق الوحدة و القوة بداخل هذه الأمة. ومن هذا المنطق فان " سياسة التربية لن تبلغ الغاية إلا في إطار النظرة الشمولية التي يكتمل عملها وهو العلم بالحياة " ⁽³⁾ وإلا أضحت مجالا منغلقا على نفسه غريبا عن الأحداث، حيث أن فلسفة الإصلاح التربوي تقتضي قبل كل شيء أن يكون نشاط المدرسة مشتقا من المجتمع وأهدافه المتعددة والمتنوعة بتنوع الحياة .

2- ومن الأسباب الأخرى التي كانت وراء إعادة النظر في نظام التعليم بالجزائر هي المعانات الصعبة التي عاشتها البلاد مباشرة بعد سنوات الإرهاب 1990-2000 وما ورثته من مشاهد معقدة عن الترفيعات غير مدروسة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية بالأخص التعليم منها فبظهور هذه المشكلات كان لا بد من إيجاد الحلول حيث أن كل امة تطمح أن تكون لها مكانة في المستقبل، طبعا لا يحدث هذا إلا بالتربية التعليم فموقف

المربي هنا هو نفس موقف الطبيب، بمعنى أن للتربية وظيفة أخلاقية تتمثل في إزالة الداء.

14- كما أن الارتجالات في إصلاح التعليم كثيرا ما كانت بعيدة عن الواقع المحلي واهتماماته فكانت سببا في ظهور الصراع والتناقض بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون .

إن هذا البعد والتطرف الكامل للمدرسة الجزائرية آنذاك وعجز جهازها إنتاجيا كانت من بين العوامل الرئيسية التي إعاقته على مسايرة الركب الحضاري ودخول معترك الحياة بل كانت أيضا سببا في جعلها هامشية حتى أن البعض من ذوي الخبرة التربوية ذهبوا إلى تشبيهها بمدرسة ما قبل الاستقلال عام 1962 نتيجة لمضاعفاتها السلبية. لهذا كانت الحاجة الماسة إلى المزيد من التطور للممارسات المدرسية حتى تتمكن من ملائمة الظروف في مجتمع يطمح أهله إلى البناء والعمران الحضاري، ولا غرو في أن كل هذه. النقائص الموجودة في تعليمنا والموروثة أصولها وجنورها من التأثيرات الاستعمارية. كانت وراء حرص المعنيين عن التربية والتعليم على توضيح غاية العمل المدرسي وتوجيه مساره لإعداد النخبة المشبعة بروح الإبداع والتجديد في فترة زمنية تكمن أهميتها وخطورتها في أنها فترة الفوران الحضاري والصراع الفكري.

وحتى تتجسد هذه الطموحات في الواقع وانطلاقا لما ينبغي أن تقوم به المؤسسة التربوية، يقتضي من المدرسة أن تسعى عن طريق مراجعة البرامج التكوينية والبحث عن وسائل النهوض بأساليب التدريس وإبداء المزيد من الاستعدادات لدراسة كل أسلوب جديد يحل مشكلة المعرفة والوعي الدراسي، بل وإنشاء مصالح تتحمل مسؤوليات البحث العلمي و

التطور الفكري من أجل فتح أبواب عهد تنمية قوى ومواهب الإنسان...
وعليه وليس من باب المغالاة إذا اعتبرت المدرسة في وقتنا الحاضر مطلبا
من مطالبه وضرورة من ضرورياته، تجعل الواقع مجالها وتعمل مشروطة
بظروفه وماضيه وحاضره وحاجات مستقبله" وتمارس في الوقت ذاته
تأثيراتها وأعمالها المتنوعة بأجيال الناضجة للانخراط في الحياة". كما يرى
ايميل دوركايم (4).

وفي هذا السياق، أدرك العديد من المصلحين التربويين وغيرهم من
المهتمين. بمصير الشعوب والمجتمعات أن الدول الراقية لم ترق لمستوى
التمدن والتحضر، لم تتمكن من إيجاد الحلول لمشكلاتها إلا عن طريق
السيطرة على المدرسة ونشاطاتها ربطها بالأحداث التي تسري باستمرار في
كيان تلك المجتمعات نفسها، ويقول رونييه ابير حول هذه النقطة: "أن العمل
المدرسي بحكم كونه تنشأ اجتماعية مرغم على مراعاة خصائص المحيط
وطبعه المميز له كما هو مرسوم في تراثه وثقافته" (5).

4- المرحلة الصعبة والحساسية في نفس الوقت التي يجتازها المجتمع
الجزائري حاليا، الشبيهة بالطفرة البيولوجية، المتمثلة في التحولات السريعة
في العادات والقيم الأفكار، وبالتالي الحاجة الماسة للفرد للتكيف معها.
فالممتنع للمسيرة التنموية الاهتمامات المنصبة على قطاع التعليم يلاحظ أن
جل المحاولات التحديثية ما لبثت أن باءت بالفشل والإخفاق بل بزغت
للوجود بسببها تعقيدات جديدة حلت محل الأولى.

وقد يكون مرد ذلك في انعدام وجود النخبة المتخصصة على صعيد تبني
الأفكار الإصلاحية الإشراف على تنفيذها. لأن بعث أي نهضة في مجتمع
ما، لن تتم إلا مروراً ببناء العنصر البشري الذي هو شرط أساسي لها.

بالإضافة إلى ما سبق يجب تبني فلسفة تعليمية تكون النظرة إليها على أنها ليست خدمة زائلة وإنما خدمة لتكوين الإنسان الفعال والمدرّك لدوره. إذ يصبح هذا الأخير الركيزة الأساسية، للبناء، وتتضح أهمية هذا الأخير (الإنسان الفعال) أكثر، إذ احتاج هو نفسه إلى التصدي للمواقف الصعبة المعقدة بكيفية أفضل. و لهذا فالانشغال يجب أن يتمحور حول تنمية الأفراد بتحسين مستواهم «لتصبح العلاقة الاجتماعية تتصف بالديناميكية والتغير المستمر بنحو مرغوب فيه» (6).

ثانيا- شروط إصلاح التعليم :

إن تطبيق أي إصلاح تعليمي معين يستوجب تخطيطا دقيقا وتعبئة كاملة للطاقات والموارد البشرية منها والمادية والتي تشكل جميعها شروط التنفيذ. الفكرة بالشمولية أولا، وبانضباط الأساس ثانيا، وأن تكون محددة المسارات الغايات وفقا لأهداف الحاضر المعاش والمستقبل المنتظر. ذلك أن خصائص العصر الحالي تفرض على النظام التربوي في الجزائر أن يكون منسجما معه وعاملا محرّكا له. إذ ليس من السهولة بمكان إنجاز مشروع تعليمي ضخم دون الاعتماد على تنبؤات وتقديرات علمية ودراسات استقصائية تتكفل بتحديث الوسائل اللازمة توفيرها. ويبدو أن أهم الشروط اللازمة للتجسيد ذلك منها:

1- تطوير المناهج الدراسية:

أول ما يعدل هو المحتويات التعليمية فينبغي مراجعة البرامج بحيث تعكس التنظيم البنائي الجديد للتعلم، وتحقق أهداف المدرسة والمجتمع، ولا يقتصر أثرها على الانتقال إلى نقطة ما فحسب بل وتسمح بالانتقال فيما بعد إلى نقطة أبعد من سابقته في يسر وسهولة. وفق هذا وذاك، وعن طريق إعطاء

المزيد من العناية لتعديل المناهج، من شأنه أن يجعلها تمتاز بالتنوع والمرونة والفاعلية بحيث ينتقل أثرها الايجابي على التلاميذ بتفجير طاقتهم، وإشباع حاجاتهم وميولهم، وإنماء مهاراتهم واتجاهاتهم وفي الأخير تسهيل عملية التحصيل الدراسي عليهم، وهكذا فالمناهج الصحيحة هي التي تلائم منازع الطفل الأصلية والتي تساهم على الصعود به في سلم الرقي وإصلاح المجتمع، وهنالك عنصر آخر يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار في هذا الكل المتكامل وهو إن محاولة التجديد للبرامج يفترض منها أن تحمل في طياتها التعبير عن نتيجة حتمية لمقتضيات الملحوظة عبر العلم وعن ظروف تعتبر نقطة تحول من عهد المبادرات الظرفية إلى عهد التخطيط والدراسات العلمية. وإذ أن أهمية تعليم المناهج تتضاعف مع الزمن والمتطلبات. والعهد الذي كانت فيه البرامج التعليمية غير مطابقة لتغيرات البيئة واقتصادها على التربية العقلية دون سواها غرضها الوحيد مراعاة كل ما طرا من جديد على العلم والتراث الثقافي. قد ولت، بل أصبح عليها، أي البرامج التعليمية أن تستمد محتوياتها من صلب المجتمع وعناصره المختلفة.

2- تكوين المعلم:

أما إعداد المعلم فهو أمر ينبغي أن يولى عناية كبيرة، فلا يمكن ضمان النجاح لحطة إصلاحية في ميدان التربية والتعليم ما لم ترتبط بخطة إصلاحية مماثلة في تكوين وإعداد المعلمين حيث لم يعد دوره في المدرسة الحديثة يقتصر على توصيل المعلومات و إعطاء المعارف بأسلوب تقليدي عقيم كما كان عليه الشأن في السابق، ولكن مهامه تعدت إلى أمور أخرى أوسع. فهو يعلم ويوجه ويشكل شخصية الطفل بما يتناسب مع العادات والقيم

الاجتماعية، ولقد جاء على لسان احد المربين عن وظيفة المعلم: "موقف المعلم التفاعل المستمر بين التلميذ وعوالم الطبيعة والمجتمع والأخلاق"⁽⁷⁾ ولهذا أضحي المعلم يحتل في المنظومة التربوية الحديثة العمود الفقري في التعليم ولذلك ينبغي اعتبار مسألة إعداده من بين المسائل ذات الأولوية المطلقة ولا شك أن تتكاتف الجهود ووضع الخطط الرشيدة وإنشاء المعاهد التكوينية... أن كل هذا من شأنه أن يحسن من مستواه ويزيد من معارفه ويمكنه من أن يقوم مقام الوالدين والمجتمع معا في تربية الطفل إذ يعد في نضر البعض بديلا للآباء وموكلا من طرف المجتمع.

إن الأهداف التربوية للمدرسة تقتضي من الساهرين عليها أن يكونوا على درجة عالية من الكفاية العلمية، وذلك بضرورة المراجعة لأوضاع التكوين: مدة ومنهاجا وطرقا للوصول إلى النوعية الجيدة التي تؤثر في نمو التربوي للطفل، والقادرة أيضا على حسن تنفيذ الكفاية العلمية حيث أن القيمة الحقيقية للبرنامج الدراسي تتوقف على المعلم وعلى مدى إلمامه بأصول التدريس وكيفية الالتفات إلى ما يجري في حياة التلميذ، فكل المبادئ الضرورية للصغار هي أيضا ضرورية للمعلمين إبان إعدادهم تكوينهم.

ومن الأكيد أن الوصول إلى المدرس النموذجي الملم بأدبيات التعلم والتعليم لا يتم إلا بإعطائه أو تزويده بالشروط اللازمة للعمل، أما الادعاء انه بالإمكان إعداد المعلم خلال فترة زمنية قصيرة هو ادعاء خاطئ وغير صحيح في جوهره، لان مسألة الإعداد ينبغي أن ترافق المعلم طيلة سنوات ممارسة المهنة، فالتعلم في أيامنا هذه ليس نقلا للمواد والحلول فحسب، وإنما هو تعديل للشخصية نتيجة جهد جسدي وعقلي ونفسي معا يبذل من طرف التلميذ وبتوجيه وإشراف المعلم، وإذا كان المر عكس هذا استحالة التقدم

وغلّاب على العملية التعليمية التقليد والتحرّج وبالتالي انعدام النجاح كنتيجة حتمية لذلك.

3- تحديث الوسائل التعليمية:

والشرط الآخر الذي ينبغي توافره لضمان تحقيق الأهداف التربوية للإصلاحات التعليمية الجديدة وتجسيدها علي أرض الواقع هو توفير الوسائل التعليمية نوعا وعددا. فحتى الآن يمكن الحكم على المدرسة الجزائرية بأنها لا تملك من الوسائل ما يكفي لجميع الأقسام البيداغوجية ولمختلف المواد المدرسية . ومعنى هذا أنها في حاجة ماسة لها من ناحية الكم حتى تقدم للتلميذ تعليما مناسباً يليق بسنه و قدراته و ميوله المختلفة، و يتمشى مع ما تتطلبه الأهداف التعليمية و طبيعة النشاطات داخل الحجرة الدراسية.

وغني عن البيان انه جرت خلال الأعوام الأخيرة الكثير من البحوث حول الوسائل التي يجب استعمالها داخل الفصول الدراسية بل وفي أسس بنائها و اختيارها من أجل الانتقاء الجيد لها . أن أكثر ما يلفت الانتباه من وراء استعمال الوسائل، بالرغم من اختلاف الواضح فيما بينها من حيث مادة صنعها وتركيبها وجودتها اشتراكها جميعا في مميزات عدة أهمها :

- تحمل توضيحات قد تكون عناصر مساعدة في الجهد الذي يقوم به المعلم في توضيح المادة الدراسية وتجسيدها تجسيديا ملموسا أولا وإدراك التنظيم البنائي للظواهر.
- البناء التصوري للآراء.

- إحداث حركة فكرية وقابلية نفسية عند التلميذ تعود بالجودة والفائدة على التحصيل الدراسي".



wondershare

PDF Editor

والحاصل أن موضوع التعليم في مدارسنا لكي يبقى .بمناى عن السلبية التي كثيرا ما ترجع أسبابها إلى قلة الوسائل التعليمية في وقت أصبح يتوقف ما نعلم وكيف نعلم التلميذ على هذه الوسائل. غير أن كل حمس لا ضابط له في إصلاح قد تتجر عنه أمور أخرى تشكل خطرا إلى درجة تعيق السير الطبيعي للمنظومة التربوية. خاصة إذا علمنا لان المعلم إذا لم يكن مدربا تدريبا كافيا، أو لم يعد إعدادا يهيئ له فرص الاستعمال السليم لتلك الوسائل. وفوق هذا وذاك إذا اعتبرت مهمة المعلم كأداة لإيضاح الحقائق العلمية للطفل فانه بلا شك يجد لنفسه عونا في مجموعة الوسائل التي توسع لأفق التجارب وتوظفها، وليس ثمة ما يدعو إلى أن يكون هناك تعارض بين الدرس وسيلة الإيضاح بشرط أن لا يطغى طرف على الآخر. كما أن الهدف التربوي والغرض من الإصلاح لا يتحقق بمجرد تبنيه وإنما يجب توفير له شروط التنفيذ التي بيدها الربط والحل كما يقال.

4- إعادة النظر في عملية التقويم:

التقويم عنصر هام في عملية التعليم والتعلم يحدث عندما تحصل تغيرات سلوكية مرغوب فيها في الجوانب المعرفية والأدائية والانفعالية لدى المتعلم حسب الأهداف التربوية المحددة لهذه العملية وحتى يتم تحديد مدى النمو الذي حققه المتعلم لا بد من اتخاذ تدابير معينة وهذه التدابير تمثل خطوات متتابعة ومتكاملة هي:

٢٠ تحديد الأهداف التعليمية إجرائيا أي سلوكيا قابلة للقياس التربوي.
- تحديد ملمح ومستوى المتعلمين بالنسبة للأهداف التربوية المرغوبة

عند نهاية كل مرحلة تعليمية

- إصدار أحكام موضوعية على التغيرات التي تحدث للمتعلم نتيجة الإجراءات والممارسات التربوية التي يخضع لها أثناء عملية التعلم.
يفهم من هذا أن التقويم هو المدخل لإصلاح وتطوير التعليم والتقويم عملية مستمرة تبدأ مع التعليم وتنتهي معه وحسب الخبراء فإن هناك خصائص أساسية تحكم عملية التقويم وهي:

1.4. التقويم نوع من التقدير: أي تحديد قيمة المردود التربوي وهذا بقياس أثر كل العناصر

(المناهج، الطرق، الوسائل، المعلم..) في النتائج والأهداف التعليمية

2.4. التقويم عملية مستمرة بحيث يستمر التقويم من بداية العام الدراسي أو مرحلة تعليمية حتى نهايتها.

3.4. التقويم عملية شاملة: بمعنى عدم الاقتصار على جانب واحد من شخصية التلميذ وإنما ينبغي أن يشمل كل مكونات شخصيته العقلية والجسمية والنفسية..

كما نعني بالشمولية أن التقويم كإجراء عملية قياسية شخصية وقائية علاجية هدفها الكشف عن مختلف الصعوبات التي تمنع فن تطوير عمليات التعليم

4.4. التقويم متنوع الأدوات: أي هناك امتحانات عملية وشفوية وبطاقات الملاحظة.. وغيرها من الأدوات التي تستخدم في عملية التقويم ففي الدول الأكثر تقدماً توجد أنواع عديدة من الامتحانات تختلف باختلاف مراحل التعليم فالأهداف التعليمية المرغوب تحقيقها هي التي تحدد نوع التقويم وليس العكس.

wondershare™

ثالثاً. أهداف إصلاح التعليم

1.3. تحسين الجودة وإتاحة مزيد من تكافؤ الفرص: بمعنى توفير تعليم يتسم بمساعدة التلاميذ على الانتقال بين مسارات التعليم المختلفة وفقاً لنتائجهم ويعطي لهم فرصاً لمواصلة تعليمهم وتكوينهم إذا المتوقع أن يؤدي مشروع الإصلاح إلى زيادة نسب الناجحين في الامتحانات النهائية أو المصيرية التي بها ينتقل التلاميذ من التعليم الابتدائي إلى المتوسط ومن المتوسط إلى الثانوي ومن الثانوية إلى الجامعة فمثلاً ينتظر أن تصل نسبة التلاميذ الناجحين في امتحان البكالوريا أكثر من 70% عام 2010

2.3. تعميم مناهج متطورة وحديثة فكل المواد ينبغي أن تكون منسجمة مع حاجات المتعلم للاستفادة بما توفره من تنمية معرفية ومهارية حقيقية ولازمة لإعداد التلاميذ لمواجهة التحديات الكثيرة الآتية والمستقبلية لمجتمع القرن الحادي والعشرين.

3.3. تحقيق تكامل تكنولوجية المعلومات والوسائط المرتبطة مع المناهج وطرق التدريس الفعالة وأساليب التحصيل حيث سيتم تحسين استخدام تكنولوجيا المعلومات في تقديم طرق أفضل للتدريس وفي اكتساب المتعلمين الكفاءات والمهارات المطلوبة.

تحديث الممارسات الإدارية للمؤسسة التعليمية: وذلك من خلال:

- إيجاد ميكانيزمات (آليات) ضمان الجودة فيما يخص بالممارسات الإدارية عن طريق صياغة سياسة جديدة للأدوار ومسؤوليات المديرين والمفتشين فيما يخص التنسيق الإداري البيداغوجي للمدارس والمتوسّطات والثانويان والمقاطعات التربوية، ومن أجل ذلك نظمت وزارة التربية رزنامة من

اللقاءات دعت إليها كل المشرفين والمسؤولين الإداريين التربويين للمؤسسات التعليمية للوصول إلى تصور عام يختص بملامح التطوير المطلوب.

رابعاً: إعادة الاعتبار للمدرسة:

1 - ضرورة إعادة النظر في دور المدرسة كمؤسسة تعليمية حيث لا ينبغي الاقتصاد على التعليم فقط بل ينبغي توفير كافة المستلزمات لمساعدتها على القيام بدورها التربوي الهام ولتصبح جاذبة للمتعلمين فمن الضروري أن يتعلم التلاميذ نشاطات تربوية تفيدهم في حياتهم اليومية.

2- ربط المدرسة بالمجتمع المحلي من خلال العمل على تحويلها إلى وحدة منتجة ترتبط باحتياجات المجتمع المحيط وذلك عن طريق تنمية مهارات التلاميذ وتدريبهم عملياً في المشروعات إنتاجية حيث أن ذلك يسهم في إعدادهم إعداداً جيداً للعمل في المستقبل.

خامساً. إعطاء البعد الوطني للمدرسة:

ضرورة التأكيد على خصائص هويتنا وتعميق جذورها وتاريخها خاصة في ظل ظاهرة العولمة حيث تسعى الإصلاحات إلى تسليح النشء لمواجهة سيطرة التكنولوجيا المتقدمة على الثقة التطور، لذلك ينبغي أن تكون من أهداف الإصلاحات التربوية تعميق الانتماء والولاء لقيم المجتمع الجزائري وتراثه ودينه وذلك بتوفير المزيد من الاهتمام باللغة العربية والتاريخ الذي يمثل الذاكرة الوطنية واحترام رموز الدولة وتدريبها للتلاميذ كعبارة وعظة تزيد في تكوين شخصياتهم دون إهمال المواد العلمية التي تعد أساس التعامل مع التكنولوجيا المتقدمة التي أصبحت ضرورة حياة ولا بد من إتقانها في مرحلة يفرض التعامل معها وفق معطيات العصر ومتغيراته.

قائمة المراجع والمصادر:

- 1- ولد هالنيك وآخرون، المجتمع والتعليم، ترجمة: أسيد عبد المالك، دار النهضة المصرية، القاهرة، 1968.
- 2- د. عيسى علي وآخرون، التربية في الوطن العربي. منشورات جامعة دمشق، سوريا، عام 1998
- 3- سنقر صالحة، المناهج التربوية. كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا 1981
- 4- عباس مدني. محاضرات وحدة التربية المقارنة. دائرة علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 1985.
- 5- يونس ناصر، أصول التدريس، كلية التربية، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 1996.
- 6- فخر الدين القلا وآخرون، التربية في الوطن العربي، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 1998.



wondershare™

PDF Editor